مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم طرح في النار وذكر مسلم من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن
الحقوق يوم القيامة الى اهلها حتى تقاد الشاة الجماء
من الشاة القرناء وذكر ابو بكر الشافعي من حديث ابي
داود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتان
يقتصان فقال يا ابا ذر هل تدري فيم يقتصان
قلت لا ادري قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم
القيامة فتفكر ايها المسكين في تقسك بينما انت
في هذا اليوم الذي وصفت وفي هذا الحال الذي حدثت
عنه وقد جيء بجهنم كما روي في الحديث الصحيح
تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يجرونها والخلق يرون لهيبها ويسمعون زفيرها اذا
اخذ بضبعيك وقبض على عضديك وجيء بك
تتخطى الرقاب وتخترق الصفوف والخلايق ينظرون
اليك حتى اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسئلت
عن القليل والكثير والنقير والقطمير ولا تجد احدا
تجاوب عنك بلفظة ولا يعينك بكلمة ولا يرد عنك
جوابا في مسالة وانت قد شاهدت من عظم الامر

وجلالة

وجلالة القدر وهيبة الحضرة ما اذهب ثباتك
واخرس لسانك واذهل جنانك ونظرت يمينا وشمالا
وبين يديك فلا ترى الا النار وعملك الذي كنت تعمل
وكلمك رب العزة قبل جلاله بغير حجاب تحجبك ولا
ترجمان يترجم عليك كما جاء في الخبر الصحيح وسئلت
عن كل شيء كان منك في حق نفسك وحق غيرك وقيل
لك ما لك من اين اكتسبته ومن اين جمعته وفيما
انفقته فما ظنك بنفسك في ذلك اليوم وكيف يكون
فزعك وجزعك وكيف يكون حيرتك ودهشتك
اذا قيل لك عاملت فلانا يوم كذا وكذا في كذا وكذا
واخذت منه كذا وكذا وغششته في كذا وكذا وتركت
نصيحته في كذا وكذا ولم تبين له العيب في كذا وغصبت
فلانا او ظلمت فلانا او غششت فلانا او قتلت فلانا
او شتمت فلانا او فعلت كذا وفعلت كذا وقيل اذن
بحجتك انت ببرهان انفذ بسلطان فارتدت الكلام
فلم تبين وحيرت بعد رفلم يستبن قال الله تعالى
يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقال الحارث بن اسد
المحاسبي رحمه الله في موعظة له اخذ ربنا اخي
ونسي يوما الا لله فيه على نفسه ان لا يترك
عبدا امره في الدنيا ونهاه حتى يسالة عن عمله دقيقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)